

المحرر الوجيز

. @ 234 @

هذه القصة تضمنت الإعلام بغيب والإيمان بما قطع أن محمدا عليه السلام لم يكن يعرفه ثم ظهر على لسانه في ذلك ما في الكتب المتقدمة وليست هذه الآية مثالا لقريش إلا في أمر الأصنام فقط لأنه ليس فيها تكذيب وعذاب وقول إبراهيم عليه السلام ! 2 2 ! استفهام بمعنى التقرير والصنم ما كان من الأوثان على صورة ابن آدم من حجر أو عود أو غير ذلك ونظرا عرفها في فعل للشئ نهارا وبات عرفها في فعله ليلا وطفق عامة للوجهين ولكن قد تجيء ظل بمعنى العموم وهذا الموضع من ذلك والعكوف اللزوم ومنه المعتكف ومنه قول الراجز عكف النبيط يلعبون الفنزا ثم أخذ إبراهيم عليه السلام يوقفهم على أشياء يشهد العقل أنها بعيدة من صفات الله وقرأ الجمهور بفتح الياء من يسمعونكم وقرأ قتادة بضمها من أسمع وبكسر الميم والمفعول على هذه القراءة محذوف وقرأ جماعة من القراء ! 2 2 ! بإظهار الذال والتاء وقرأ الجمهور ! 2 2 ! بإدغام الذال في التاء بعد القلب ويجوز فيه قياس مذكر ولم يقرأ به وطرده القياس أن يكون اللفظ به إذ ددعون والذي منع من هذا اللفظ اتصال الدال الأصلية بالفعل فكثرت المماثلات وقولهم بل ! 2 2 ! أقبح وجوه التقليد لأنه على ضلالة وفي أمر بين خلافه وعظيم قدره فلما صرحوا لإبراهيم عليه السلام عن عدم نظرهم وأنه لا حجة لهم خاطبهم ببراءته من جميع ما عبد من دون الله وعداوته لذلك وعبر عن بغضته واطراحه لكل معبود سوى الله تعالى بالعداوة إذ هي تقتضي التغيير ومحو الرسم وقيل في الكلام قلب لأن الأصنام لا تعادي وإنما هو عاداها وقوله ! 2 2 ! قالت فرقة هو استثناء متصل لأن بغضته الأقدمين من قد عبد الله وقالت فرقة هو استثناء منقطع لأنه إنما اراد عبادة الأوثان من كل قرن منهم ولفظه ! 2 2 ! تقع للجميع والمفرد والمؤنث والمذكر . . . قوله عز وجل \$ سورة الشعراء 7887 \$.

أتى إبراهيم عليه السلام في هذه الأوصاف التي وصف الله عز وجل بها بالصفات التي المتصف بها يستحق الألوهية وهي الأوصاف الفعلية التي تخص البشر ومنها يجب أن يفهم ربه عز وجل وهذا حسن الأدب